



بيروت: 2011-09-01

الأميركية نعت كمال الصليبي، المؤرخ والمرجع والباحث والصدّيق

نعت الجامعة الأميركية في بيروت ودائرة التاريخ وعلم الآثار فيها أستاذ الشرف في الدائرة البروفسور كمال سليمان الصليبي، الباحث والمؤلف والمؤرخ المرجعي والصدّيق والذي توفي صباح اليوم الخميس أول أيلول 2011.

ولد الدكتور كمال الصليبي في بيروت في 2 أيار 1929 ونشأ في بلدة بحدون، وارتبط بالجامعة الأميركية في بيروت باكراً. فهو التحق في العام 1938 بمدرسة الانترناشونال كولدج التي كانت جزءاً من الجامعة آنذاك. وبعد الدراسة الثانوية التحق بالأميركية في العام 1945 وتخرج بعد أربع سنوات مع بكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية. وقد علم في الانترناشونال كولدج لمدة عام بعد تخرجه ثم سافر إلى إنكلترا حيث نال الدكتوراه في تاريخ الشرق الأوسط من جامعة لندن في العام 1953. وكانت أطروحته بعنوان "المؤرخين الموارنة وتاريخ لبنان في القرون الوسطى" بإشراف الأستاذ برنارد لويس.

في العام التالي بدأ الدكتور الصليبي التعليم في دائرة التاريخ في الجامعة. وبعد عامين رقي إلى رتبة أستاذ مساعد. وأصبح أستاذاً (بروفسور) في العام 1965، وهي رتبة رافقته حتى العام 1999 حين عين أستاذ شرف في دائرة التاريخ وعلم الآثار، التي كان قد أصبح من أعمدتها مع صحبه الكبار مثل نقولا زيادة وزين زين.

وخلال خدمته الطويلة في الدائرة عُرف الدكتور الصليبي بحضوره العلمي ومكانته الأدبية البارزة كمؤرخ وصاحب نظريات ناقضت مفاهيم شائعة وراسخة على مستوى المنطقة والعالم. ووضع كتباً بالعربية والانكليزية، ومعظمها تُرجم أو عُرّب بقلمه أو بمراجعته ودارت حوله نقاشات طويلة. ومن كتبه:

- تاريخ لبنان الحديث
- منطلق تاريخ لبنان
- بيت بمنازل كثيرة
- التوراة جاءت من جزيرة العرب
- البحث عن يسوع

كما ألهم الدكتور الصليبي أجيالاً من المؤرخين درست على يديه وألقى محاضرات عديدة اختصرت أبحاثه، مثل محاضراته في مؤتمر الديموقراطية اللبنانية في جامعة شيكاغو في أيار 1963 ومحاضراته عن فخر الدين المعني الكبير في جامعة الروح القدس في الكسليك في آذار 1970.

وقد نال الدكتور الصليبي تكريمات عديدة، منها مثلاً وسام المؤرخ العربي من اتحاد المؤرخين العرب في أيار 1993، ضمن كوكبة من المؤرخين البارزين ضمّت قسطنطين زريق ونقولا زيادة وزاهية قنّورة وسامي مكارم وعادل اسماعيل وياسين سويد وحسان حلاق. كما كان من ضمن كوكبة من الأساتذة الباحثين كرّمتها الجامعة في حزيران 2000، وعيّن في العام 2009 زميلاً فخرياً في جمعية الدراسات الشرق أوسطية.

بقي الدكتور الصليبي في الجامعة طيلة سنوات الحرب. وكانت أبواب بيته مفتوحة دائماً لطلابه الذين أتخفهم بعزفه على البيانو. وفي حزيران 1977 عُرضت مسرحية فكاوية من تأليفه.

في العام 1994 وبطلب من الأمير حسن بن طلال أسّس الدكتور الصليبي المعهد الملكي للدراسات الدينية في عمان، الأردن، وخدم كمدير له لعشر سنوات. وأصبح بعد ذلك مستشاراً لمؤسسة التراث الدرزي.

هذا وتُقبل التعازي في الكنيسة الإنجيلية في بيروت، ساحة رياض الصلح، عند العاشرة صباح السبت 3 أيلول وتقام خدمة الجنازة في الكنيسة عند الحادية عشرة.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفرّ تعليمًا طبيًا وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, ma110@aub.edu.lb, 01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon